

## The Effect of Using Guided Discovery Style on Learning Two Swimming Basic Skills on Beginner Children

Dr. Bilal Mahmoud\*  
Dr. Sameh Kassem\*\*  
Nada Saoud\*\*\*

(Received 11 / 11 / 2017. Accepted 22 / 4 / 2018)

### □ ABSTRACT □

This study aims to identify the effect of the guided discovery style on learning the two swimming basic skills (breathing and underwater diving ) on beginner children of ages 4-6 years. The experimental method is used on a sample consisted of (30) children and divided into two equal groups, controlling group consisted of (15) children applied the traditional program and experimental group consisted of (15) children applied a program with guided discovery style to learn the skills (breathing and diving under the water with eyes open).

Each group learned in a 90-minutes session one time per week for period of (6) weeks. The results of the study shows a positive impact of the guided discovery style on learning the skills (breathing and diving under the water with eyes open) in swimming on beginner children of ages(4-6) years, and recommended to use the guided discovery style to learn the basic skills in swimming for young children and other ages (especially on learning skills of((breathing (inspiration - exhalation) - underwater diving with open eyes)) and the basic skills of various sports for children.

**Keywords:** The Guided Discovery Style, Swimming basic skills, skills(breathing-diving with eyes open).

---

\* Associate Professor , Curriculum And Pedagogy Department. Faculty Of Physical Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\* Assistant Professor ,The Physical Training Department, Faculty Of Physical Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*\* Postgraduate Student, Curriculum And Pedagogy Department. Faculty Of Physical Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على تعلم مهارتين أساسيتين في السباحة لدى الأطفال المبتدئين

د. بلال محمود\*

د. سامح قاسم\*\*

ندى سعود\*\*\*

(تاريخ الإيداع 11 / 11 / 2017. قُبل للنشر في 22 / 4 / 2018)

### □ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب الاكتشاف الموجه على تعلم مهارتي التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين لدى الأطفال المبتدئين بأعمار من (4-6) سنوات، وتم استخدام المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين (ضابطة وتجريبية) على عينة مكونة من (30) طفل تم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين، مجموعة ضابطة وعددهم (15) طفل طبق عليهم البرنامج التقليدي ومجموعة تجريبية وعددهم (15) طفل طبق عليهم برنامج تعلم مهارتي ( التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين) بالسباحة بأسلوب الاكتشاف الموجه وواقع وحدة تدريسية في الأسبوع الواحد بزم (90) دقيقة ولمدة (6) أسابيع. وأظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه له اثر ايجابي على تعلم مهارتي التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين في السباحة لدى الأطفال المبتدئين بأعمار (4-6) سنوات، ومن توصيات الدراسة استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم المهارات الاساسية في السباحة للأطفال المبتدئين وللصفات العمرية الأخرى وخاصة في تعلم مهارتي ((التنفس (شهيق - زفير) - الغوص تحت الماء مع فتح العينين)) والمهارات الأساسية للألعاب الرياضية المختلفة للأطفال.

**الكلمات المفتاحية:** الاكتشاف الموجه- المهارات الأساسية في السباحة- مهارتي (التنفس- الغوص تحت الماء

مع فتح العينين).

\* أستاذ مساعد ، قسم المناهج وأصول التدريس في كلية التربية الرياضية بجامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

\*\* مدرس ، قسم التدريب الرياضي في كلية التربية الرياضية بجامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

\*\*\* طالبة ماجستير ، قسم المناهج وأصول التدريس في كلية التربية الرياضية بجامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

## مقدمة :

انطلاقاً من قول Joyce & Connie (1992) "أنه يمكن اعتبار التعلم فن وعلم في الوقت ذاته، حيث يكمن الفن في قدرة المعلم باختيار الأسلوب الأمثل الذي من خلاله يبسر عملية التعلم، ويعتبر علم كذلك عندما يراعى فيه مبادئ يتم تنفيذها لتحقيق نتائج تعلم متميزة". ومن التطورات الحديثة في مجالات العلوم الرياضية بشكل عام والتعلم الحركي بشكل خاص والمتعلقة بدراسة الأساليب الملائمة لتعليم المهارات الأساسية في السباحة للأطفال في المراحل المبكرة، حيث تم في هذه الدراسة تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه الذي يعتبر من أهم الأساليب الحديثة في التعلم في مجال التربية البدنية والاستفادة منه في تعليم تلك المادة والنهوض بها وبالمتعلم كونه لا يقتصر على مادة تعليمية واحدة بل يصبح منهج وأسلوب حياة.

## الدراسات السابقة والمشابهة :

- دراسة Derri & Pachta (2007) بعنوان:

**Motor skills and concepts acquisition and retention: a comparison between two styles of teaching.**

اكتساب المهارات والمفاهيم الحركية والمحافظة عليها: مقارنة بين اسلوبين من أساليب التعليم. وكان الهدف من الدراسة هو أن دراسة تأثير الاسلوب الأمري وأسلوب التعليم بالاكتشاف الموجه على تعلم المهارات والمفاهيم المتلاحقة من قبل تلاميذ المرحلة الابتدائية. تم تعيين تسعة وخمسين طفلاً من الصف الأول، بأعمار من 6 إلى 7 سنوات ، جرى توزيعهم عشوائياً على مجموعتين. وقد تم استخدام اختبار التطور الحركي الإجمالي (TGMD; Ulrich, 1985) لتقييم الأداء الحركي. كما تم تقييم مفاهيم المهارة بواسطة اختبار ورقة و قلم اعتماداً على Hopple (1995). ويهدف تحليل البيانات جرى استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات (أسلوب تعليم 3X مقاييس). وأظهرت النتائج أن كلا المجموعتين تحسنت بشكل ملحوظ في اكتساب المهارة. ومع ذلك، فإن الأطفال في مجموعة الأمرية، خلافاً لمجموعة الاكتشاف الموجه، أظهرت درجات أقل بكثير في مقياس الاحتفاظ بالمهارة، بالمقارنة مع درجات اكتساب المهارة. اكتساب مفاهيم المهارة والمحافظة تم من قبل جميع الأطفال. وهذا يظهر أن كلا الاسلوبين فعال في اكتساب مفهوم المهارة ولكن أسلوب الاكتشاف الموجهة يؤدي إلى اكتساب المهارة الحركية بشكل أفضل.

- دراسة Starek & McCullagh (1999) بعنوان:

**The Effect of Self-Modeling on the Performance of Beginning Swimmers**

## تأثير النمذج الذاتي على أداء السباحين المبتدئين

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين نوعين من النماذج التعليمية (النموذج الذاتي والنموذج من الآخر) وأثر كل منهما على تعلم مهارتي التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين في السباحة. وتحديداً فحص الفروق المحتملة بين نوع النمذج المستخدم ومقارنتها بالكفاءة الذاتية في السباحة ، وحالة القلق. استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من 10 من المشاركين المتطوعين البالغين (8نساء -2 رجال) تراوحت أعمارهم بين 20 - 58. تلقى كل مشارك خمسة دروس فردية في السباحة. أشارت النتائج إلى أن المشاركين في الذين طبق عليهم النمذج الذاتي أظهروا أداء أفضل للسباحة عند الوصول الى الدرس الرابع في السباحة من الذين طبقوا النمذج من الآخر. ولم يتم العثور على فروق بين كلا من النمذجين في التأثير على مستوى الكفاءة الذاتية في السباحة أو على حالة القلق.

-دراسة خضر (2016): بعنوان:

"تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم بعض المهارات على جهازي (عارضة التوازن ومتوازي مختلف الارتفاع)"

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية أسلوب الاكتشاف الموجه والاسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الحركية على جهازي (عارضة التوازن ومتوازي مختلف الارتفاع) لطالبات المرحلة الثانية -كليلة التربية الرياضية كما يهدف الى التعرف على الفروق بين أسلوب الاكتشاف الموجه والأسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الحركية على جهازي (عارضة التوازن ومتوازي مختلف الارتفاع) لطالبات المرحلة الثانية -كليلة التربية الرياضية استخدم الباحث المنهج التجريبي و أجري البحث على عينة من طالبات السنة الدراسية الثانية للعام الدراسي 2015-2016 وتم اختيارهن بالطريقة العمدية في كليلة التربية الرياضية /جامعة صلاح الدين والبالغ عددهن (32) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة حيث تكونت كل مجموعة من (16) طالبة خضعن لبرنامج تعليمي لمدة (8) أسابيع بواقع وحدة تعليمية كل أسبوع وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. لكل من أسلوبي الاكتشاف الموجه والاسلوب التقليدي تأثير ايجابي على تعلم المهارات قيد الدراسة على جهازي (عارضة التوازن ومتوازي مختلف الارتفاع).

2. أظهرت النتائج أن أسلوب الاكتشاف الموجه أكثر فعالية من الأسلوب التقليدي في تعلم المهارات موضوع الدراسة على جهازي (عارضة التوازن ومتوازي مختلف الارتفاع).

-دراسة خلف (2013) بعنوان:

"تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارة القفز المنحنية فتحاً على حسان القفز في الجمناستك"

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه في تعلم مهارة القفز المنحنية فتحاً على حسان القفز في الجمناستك ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة مكونة من (24) طالبة من قسم التربية الرياضية في جامعة المستنصرية للعام الدراسي 2009/2010 حيث تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين (12 لكل مجموعة): تجريبية (طبقت أسلوب الاكتشاف الموجه) وضابطة (طبقت الاسلوب التقليدي) . وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها :

-تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تعلم مهارة القفز المنحنية فتحاً على حسان القفز في الجمناستك.

-أظهرت الدراسة أن كلا من الأسلوبين فعال في تعلم مهارة القفز المنحنية فتحاً على حسان القفز في الجمناستك.

### تعريف أسلوب التعليم بالاكتشاف الموجه:

السمة المميزة لأسلوب الاكتشاف الموجه هو التصميم المنطقي والمتسلسل للأسئلة التي تقود الشخص لاكتشاف الاستجابة المحددة سلفا حيث يقوم المدرس في هذا الاسلوب باتخاذ كافة القرارات المتعلقة بموضوع الدرس وهذه القرارات تشمل تحديد الهدف الذي ينبغي اكتشافه والتصميم المتسلسل للأسئلة الموجهة للمتعلم . فيما يكون دور المتعلم هو اكتشاف الاجابات . (Mosston & Ashworth، 2008)

أسلوب الاكتشاف الموجه هو عبارة عن تعلم استقصائي بحثي ذاتي ولكنه موجه وتحت إشراف المدرس وسيطرته ، ويعتمد هذا الأسلوب على نوع من التفاعل الفكري بين المدرس والطلاب ، إذ يقوم بطرح أسئلة متتالية عليهم يقابلها استجابة حركية منهم ، أي سؤال واحد من المدرس يتبعه استجابة واحدة ، مجموعة من أسئلة متعاقبة يتبعها مجموعة استجابات حركية تؤدي إلى اكتشاف الحركة ( الهدف الحركي ) المراد الوصول إليه.(حمص، 1997).

#### أهداف أسلوب الاكتشاف الموجه:

- شغل الطالب في عملية استكشافية معينة.
- تنمية العلاقة الإيجابية بين الطالب والمعلم من خلال عملية الاكتشاف.
- تنمية عملية التفكير والاستقصاء والاكتشاف.
- تنمية الصبر لكل من الطالب والمعلم عن طريق الممارسة.

#### خطوات تنفيذ أسلوب الاكتشاف الموجه:

- تحديد الهدف: مثل أن يكتشف الطالب الطريقة الصحيحة لتنفيذ المهارة.
- وضع البدائل أو الحركات التي تشبه الحركة متضمنة طريقة الحركة الصحيح.
- يقوم الطالب بأداء المهارة بأوضاع مختلفة على حسب البدائل المعروفة.
- بعد تجريب جميع الأوضاع يطلب المعلم المقارنة بين جميع البدائل.
- يسأل المعلم الطالب ما الطريقة الصحيحة لتنفيذ المهارة.
- يرجع المعلم الطريقة الصحيحة بطريقة منطقية مثل:
- يمارس الطالب المهارة بالطريقة الصحيحة للوصول إلى درجة الإتقان.

#### المرحلة العمرية من 4-6:

تعد هذه المرحلة من مراحل الطفولة المبكرة، حيث تشمل مرحلة ما قبل المدرسة والسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة مهمة في نمو الطفل جسدياً وعقلياً ونفسياً وهي تمتاز بخصائص أهمها(المنقل،2013):

- ضبط الذات والتآلف مع الوجوه الجديدة تكوين علاقات الصداقة مع أنداده (التكيف الاجتماعي)
- إحساس الطفل بهويته الجنسية، والإحساس بالاستقلالية واحترام الذات .
- ينطور وعي الطفل خلال سنوات ما قبل المدرسة ويشعر بالذنب أو القلق عندما ينتهك قاعدة أخلاقية . أما الأطفال الذين لم يتدربوا على ضبط النفس أو نشأوا في ظل أسرة عدائية فيظهرون المشاعر العدائية.
- من الناحية المعرفية تظهر قدرة الطفل على التفكير والاستنتاج والاستطلاع والاستكشاف. وتزداد أسئلة الطفل عن الأشياء وأسبابها وتكرر أسئلته لماذا؟؟ وكيف؟؟ وأين؟؟
- تزداد قدرة الطفل على اكتساب بعض المفاهيم الحسية الملاحظة مثل الحجم والشكل أما المفاهيم المجردة فلا يستطيع إدراكها .
- في هذه المرحلة يطغى الخيال على الحقيقة ،ويختلط الواقع بالخيال ،وتفقد هذه القدرة الجديدة الطفل إلى الكذب . وقد يساعد خيال الطفل في إيجاد مثير وهمي للخوف كالأشباح والظلام فتتعدد لديه مثيرات الخوف.

-تعد هذه المرحلة مرحلة التنشئة الاجتماعية فالطفل قادر على تعلم الآداب والقيم وتكييف نزواته بجعلها تخضع للمعايير المقبولة (التكيف الاجتماعي).

-عشق الطفل التشجيع والاعتزاز بإنجازاته، ويمكن لطبيب الأسنان الاستفادة من هذه الظاهرة في تعامله مع الأطفال .

إن قيام الطفل بالخبرات الحسية الحركية يساعد في بناء ذكاء الطفل وعقله وتفكيره خلال السنوات الأولى، لذلك يجب الحرص على استثارة كافة الحواس لدى الطفل عن طريق التجريب والاكتشاف مما يعزز ذكاءه وينمي تفكيره.

إن الاكتشاف عن طريق اللعب هو الاستراتيجية الأكثر فعالية لتعليم الأطفال في سن ما قبل المدرسة وبالسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية كما أن الاكتشاف يجب أن يكون موجه ومخطط لخدمة هدف محدد نسعى لتحقيقه وينظم الموقف التعليمي من ألعاب وأنشطة عن قصد .

## أهمية البحث وأهدافه

### أهمية البحث :

تتركز أهمية البحث في العمل على الارتقاء بالمتعلم من خلال دراسة اثر استخدام اسلوب تعليمي اكتشافي ليكون التعلم أكثر إتقان مع وجود إبداع وتجديد ومتعة، بالإضافة لكونه يعتبر البحث من الدراسات الهامة التي تتناول اسلوب الاكتشاف الموجه في رياضة السباحة على مستوى الجمهورية العربية السورية.

### مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في عدم استخدام الاساليب الحديثة التي تعتمد على زيادة الدافعية والاعتماد على الاسلوب التقليدي المستخدم حالياً في تعلم مهارتي التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين في السباحة وخاصة أن المهارتين موضوع الدراسة هما من المهارات الهامة لجميع أنواع السباحة والتي تتطلب وقت وجهد من قبل المتعلم.

### هدف البحث :

دراسة أثر اسلوب الاكتشاف الموجه على تعلم مهارتي التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين لدى الأطفال المبتدئين بأعمار من 4-6 سنوات .

### فرضيات البحث :

1. يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعة التعلم بالاكتشاف الموجه ( التجريبية ) و مجموعة التعلم بالأسلوب التقليدي ( الضابطة ) بنتائج الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فروق معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

### منهجية البحث :

تم استخدام المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين (ضابطة وتجريبية) وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

**مجتمع البحث وعينته :**

اشتمل مجتمع البحث على الأطفال المشاركين في دورات السباحة التعليمية الصيفية لعام (2016) بمسابح واحة الشام الخاصة من عمر (4-6) سنوات. تم انتقاء (30) طفل من الذين لا يملكون أي فكرة مسبقة عن مهارات السباحة وتقسيمهم الى مجموعتين متساويتين مع مراعاة الأعمار والأطوال مجموعة ضابطة وعددهم (15) طفل طبق عليهم البرنامج التقليدي ومجموعة تجريبية وعددهم (15) طفل طبق عليهم برنامج تعليم المهارات الاساسية بالسباحة بأسلوب الاكتشاف الموجه. للتحقق من تكافؤ المجموعتين قمنا بإجراء اختبار قبلي حيث تم تحليل نتائج الاختبار باستخدام اختبار T للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة للمهارات ( التنفس، الغوص مع فتح العينين) حيث جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (1):

جدول (1) يبين الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج الاختبارات القبلية  $n=15, df=28$ 

المهارات	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	المستوى Sig 0.05
التنفس	تجريبية	0.8000	0.86189	0.265	0.793 غير معنوي
	ضابطة	0.7333	0.45774		
الغوص تحت الماء فتح العينين	تجريبية	0.00	0.00	-	- غير معنوي
	ضابطة	0.00	0.00		

نلاحظ من خلال الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث أن مستوى الفرق بينهما كان أكبر من (0.05) بالنسبة للمهارتين في الاختبارات القبلية وهذا يشير إلى أن المجموعتين متكافئتين.

**الأدوات المستخدمة :**

- ✓ كرات ملونة عدد 20.
- ✓ أسماك و ألعاب صغيرة بلاستيكية تطفو على سطح الماء عدد 10.
- ✓ شبكة صيد صغيرة عدد 2.
- ✓ حلق لا يطفو عدد 1.
- ✓ أحجار ملونة أو ملاعق معدنية كأدوات لا تطفو.
- ✓ ألواح طفو عدد 17.

**الاختبارات المستخدمة لجمع البيانات :**

اختبارات المهارات الأولية في السباحة :

- الاختبار 1 : من مسك حافة المسبح نزول الرأس بشكل كامل تحت سطح الماء وإظهار فقاعات الهواء بشكل واضح.
  - الاختبار 2 : الغوص بالماء والمرور من خلال القدمين المتباعدتين للمعلم.
- حيث جرى التقييم وفق المقياس الذي وضعه (Baartz et al 1999) لتقييم مدى اتقان المهارة كما هو مبين في الجدول (2):

## الجدول (2) مقياس Baartz لتنفيذ المهارات

العلامة	التقييم
0	لا يقوم بالتنفيذ
1	يقوم فقط مع مساعدة المدرس
2	يقوم لكن بدون امان (بخوف بحذر)
3	ينفذ بدون مشاكل
5-4	ينفذ مع ثقة ضعيفة
10-6	ينفذ بثقة كاملة
15-11	ينفذ مع قدرة عالية

## أسس وضع برنامج البحث :

يهدف تكوين أسس ومعايير واضحة لبناء الإطار العام للبرنامج وللتأكد من مدى صلاحية البرنامج المقترح تم عرض تمرينات البرنامج على (8) محكمين من دكاترة و أكاديميين ومدربين و أصحاب الخبرة في مجال السباحة والتعليم حيث تم مراعاة جميع ملاحظاتهم بالإضافة الى :

- ✓ مراعاة عوامل الأمان والسلامة
- ✓ بناء البرنامج التعليمي بهدف تعليم المهارات الأساسية في السباحة
- ✓ وضع الأطفال في مشكلة للبحث عن الحلول بتوجيه المدرس
- ✓ تنمية مهارات السباحة
- ✓ تنمية الدافعية نحو تعلم السباحة
- ✓ اعطاء الطفل فرصة للحل والاكتشاف

## البرنامج التعليمي ومدته الزمنية :

المدة الزمنية للبرنامج التعليمي ( 6 ) اسابيع بمعدل وحدة تدريسية أسبوعيا ولمدة ساعة ونصف. كل وحدة تعليمية تتكون من :

- جزء تمهيدي (15) دقيقة للدخول والاحماء.
- جزء رئيسي (60) دقيقة للنشاط التعليمي والتطبيقي.
- جزء ختامي (15) دقيقة للعب والخروج من المسبح.

**مجالات البحث:**

المجال البشري : الأطفال المشاركين في دورات السباحة التعليمية في مدرسة واحة الشام الخاصة و بأعمار (4-6) سنوات.

المجال المكاني : مسابح مدرسة واحة الشام الخاصة.

المجال الزمني: تم تطبيق البحث في الفترة الواقعة ما بين 2016/8/21 - 2016/10/02.

**النتائج والمناقشة**

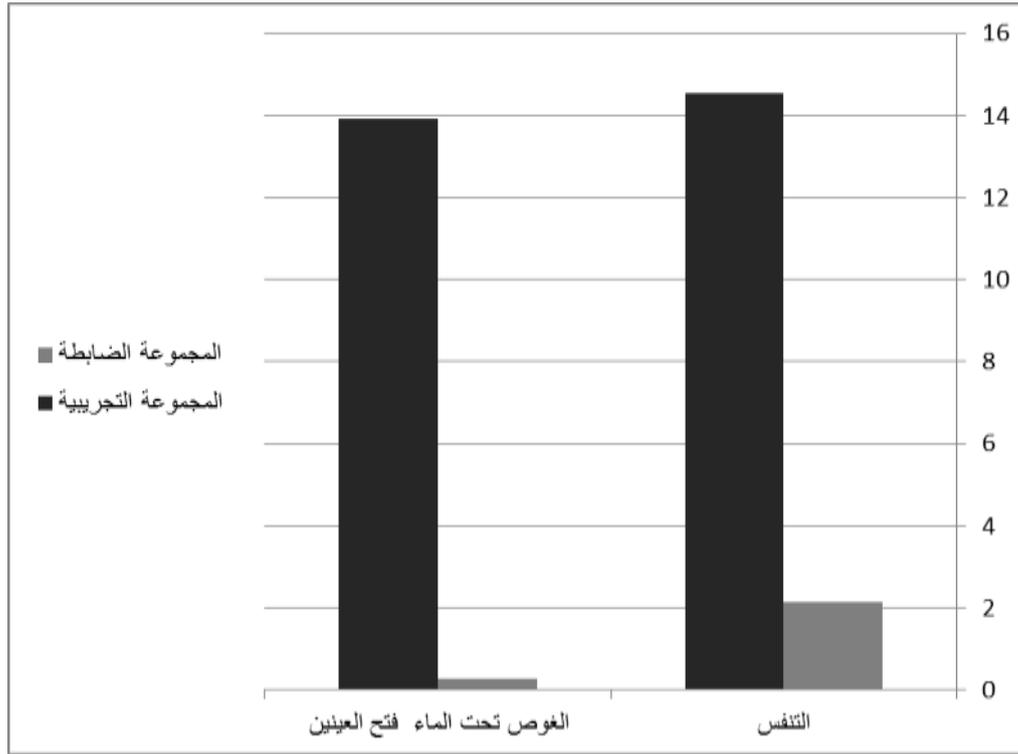
مقارنة أسلوب الاكتشاف الموجه والأسلوب التقليدي في تعلم مهارتي التنفس و الغوص تحت الماء لدى الأطفال المبتدئين:

لمقارنة أسلوب الاكتشاف الموجه والأسلوب التقليدي في تعلم مهارتي التنفس و الغوص تحت الماء لدى الأطفال المبتدئين تم اجراء الاختبار البعدي وقد جاءت النتائج للمجموعتين التجريبية والضابطة كما هو مبين في الجدول (3) ما يلي:

الجدول (3) نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ونسبة التفوق

المهارة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	نسبة التفوق
التنفس	2.13	14.53	%85.34
الغوص تحت الماء فتح العينين	0.26	13.93	%98.13

نلاحظ من الجدول تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بنتيجة الاختبارات البعدية حيث بلغت نسبة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (%85.34) بالنسبة لمهارة التنفس واحتلت مهارة الغوص تحت الماء مع فتح العينين المرتبة الأولى في نسبة التفوق حيث بلغت نسبة التفوق للمجموعة التجريبية (%98.13) وهذا ما يوضحه الشكل (1):



الشكل (1) نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ذات دلالة معنوية قام الباحثون بإجراء اختبار T لعينتين مستقلتين وقد جاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4) يبين الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج الاختبارات البعدية  $n=15$ ,  $df=28$ 

المهارات	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	المستوى Sig 0.05
التنفس	تجريبية	14.5333	1.12546	35.608	0.000 معنوي
	ضابطة	2.1333	.74322		
الغوص تحت الماء فتح العينين	تجريبية	13.9333	1.62422	31.367	0.000 معنوي
	ضابطة	0.2667	0.45774		
	ضابطة	1.2000	1.26491		

نلاحظ من خلال الجدول (4) أن مستوى الفروق بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في كل مهارة هي أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة معنوية في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.

من خلال ما تقدم من نتائج يتبين أن المجموعة التجريبية التي طبقت أسلوب الاكتشاف الموجه قد تفوقت على المجموعة الضابطة التي طبقت الأسلوب التقليدي وهذا يؤكد الفرض الأول الذي ينص على:

" يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين مجموعة التعلم بالاكتشاف الموجه ( التجريبية ) و مجموعة التعلم بالأسلوب التقليدي ( الضابطة ) بنتائج الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.. "

وتعزى هذه النتيجة لكون أسلوب الاكتشاف الموجه يعزز حس المبادرة والاعتماد على الذات لدى الأطفال المبتدئين حيث يساعد هذا الأسلوب الطفل في اكتشاف الطريقة الأنسب لتعلم المهارة بعيدا عن تلقين المعلم مما يزيد

من دافعية الطفل ورغبته بالتعلم الأمر الذي يساعد على تطوير قدرة الطفل على الابتكار والابداع للتوصل للحلول المناسبة للمشاكل التي يواجهها في عملية التعلم. في هذا السياق يرى الشبل (2001) أن أسلوب الاكتشاف الموجه يساهم مساهمة فعالة في تعلم هذه المهارات لأنه يعد من الأساليب العلمية الحديثة التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية مما يزيد من دافعيته نحو عملية التعلم كما انه يعمل على توفير وقت كافي لتطبيق وتقديم المعلومات وتصحيح الأخطاء مما اتاح فرصة اكبر للتدريب على المهارة. إن التدريس باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه من الأساليب التي تخاطب القدرات العقلية وتدع الطالب يبدع ويفكر في الوصول إلى الحل بتوجيهات المعلم لأن المتعلم في هذه المرحلة بحاجة إلى توجيه مع مراعاة عدم تقييد العمليات العقلية لديه، وهذا اتفق مع ما أشار إليه بسام (2005) بأن الطفل في هذه المرحلة يمتاز بالاستطلاع والاستكشاف، لذلك لا بد من إعطاء الطفل فرصة الاستكشاف بطريقة موجهة، لذلك على المعلم الانتقال من عملية اكتساب المعارف إلى التفكير الذي يعزز الاحتفاظ بالمعلومات ويثير الدافعية الذاتية نحو التعلم؛ ويتميز أطفال هذه المرحلة بميلهم للحركة والنشاط مع توافر الاستعداد البدني والعصبي والنفسي حيث يجب الاهتمام ببرامج إعداد السباحين للمنافسات بتعليم المبتدئ في السن المناسب، حيث يبلغ الطفل مستوى مناسب تكون عملية التعلم لديه أسهل وأكثر كفاءة، وكذلك استخدام الأدوات المناسبة لهذه المرحلة العمرية لما تمتاز به من تشويق واستثارة لدافعيته نحو التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه عبد الله (1998) أن الاعتماد على الذات الذي يعززه أسلوب الاكتشاف الموجه يزيد الدافعية لدى التلميذات لتحقيق الأهداف المرجوة، ومعرفة متطلبات الأداء قد أدى إلى سهولة استيعاب التلميذات لعناصر المهارات الحركية. كما تتفق مع دراسة جواد وحسين (2012).

وكما تعزى هذه النتيجة إلى خصوصية البرنامج الذي يعتمد على الاكتشاف الموجه من خلال تحديد تعاقب الخطوات على شكل أسئلة أو مفاتيح للحل تؤدي بالمتعلم إلى اكتشاف النتيجة النهائية، وكل خطوة تبنى على الاستجابة التي يتم تحقيقها في الخطوة السابقة و يجب أن يبنى الاكتشاف الموجه ليؤدي إلى استجابة واحدة صحيحة لمفتاح واحد. ومن خلال محاولات الطلاب أداء الاستجابات المختلفة عن الأسئلة الموجهة إليهم ويتفق هذا مع نتائج دراسة لطفي (1999) التي خلصت إلى " أن أسلوب الاكتشاف الموجه يشجع على التفكير العلمي، إذ أن قيام الطلاب باكتشاف تفاصيل دقيقة للمهارات بأنفسهم أدى إلى استيعابهم للنواحي الفنية بالمهارات فتم التعلم "

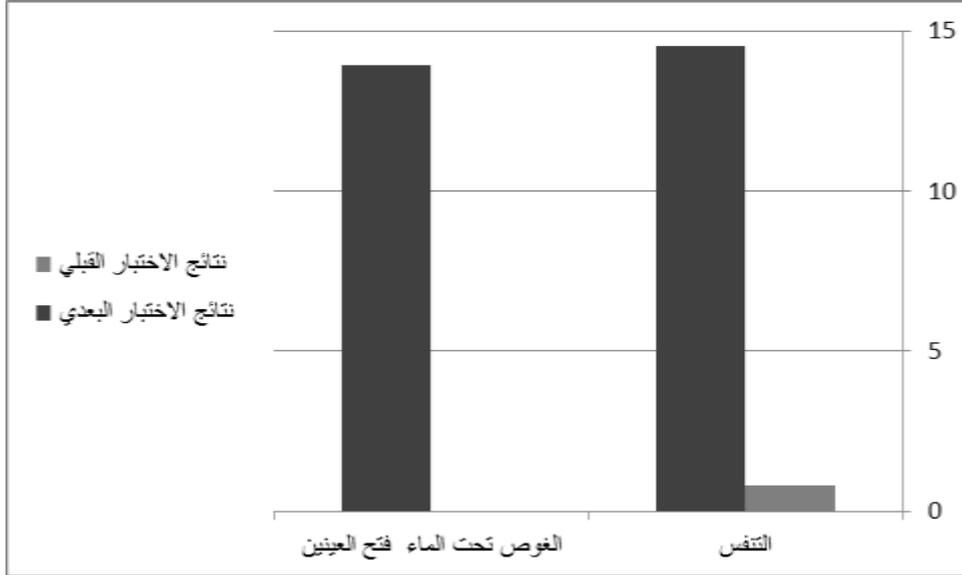
#### مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

للتعرف على أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على تعلم مهارتي التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين في السباحة لدى الأطفال المبتدئين تم حساب الدرجات لكل مهارة لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق أسلوب الاكتشاف الموجه على المجموعة التجريبية وقياس مستوى التحسن للمجموعة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5): نتائج اختبارات المجموعة التجريبية ونسبة التحسن

المهارة	نتائج الاختبار القبلي	نتائج الاختبار البعدي	نسبة التحسن
التنفس	0.8	14.53	%94.50
الغوص تحت الماء فتح العينين	0	13.93	%100.00

نلاحظ من خلال الجدول (5) أن نتائج أفراد المجموعة التجريبية قد شهدت تحسن في مستوى أداء المهارتين حيث كان اعلى مستوى للتحسن في مهارة الغوص تحت الماء مع فتح العينين (100%) وذلك مقارنة مع نتائج الاختبار القبلي، وهذا ما يوضحه الشكل (2):



الشكل (2): نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لكل مهارة.

ولمعرفة فيما إذ كانت الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية هي فروق دالة معنوية قام الباحثون بإجراء اختبار T test وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6) يبين الفروق بين نتائج الاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية  $n = 15$  ,  $df = 14$

المهارات	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	المستوى
التنفس	القبلي	0.8000	0.86189	43.498	0.000 معنوي
	البعدي	14.5333	1.12546		
الغوص تحت الماء فتح العينين	القبلي	0.0000	0.00000	33.224	0.000 معنوي
	البعدي	13.9333	1.62422		

نلاحظ من خلال الجدول (6) أن مستوى الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل مهارة وفي الدرجة الإجمالية للاختبارات هي أقل من 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ولصالح الاختبار البعدي وهذا يحقق الفرض الثاني الذي ينص على:

"يوجد فروق معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي."

وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرامج التعليمية المنظمة والمبنية وفق أسس سليمة تعمل على تطوير المستوى المهاري لأفراد عينة الدراسة. ومن جهة أخرى فإن عدم وجود خبرة سابقة في السباحة لدى عينة الدراسة كان له أثر إيجابي على سرعة التعلم. وهذا يتفق مع ما أشار إليه توفيق (1981) و Lamb (1984) أن استجابة وتطور مستوى الشخص المبتدئ أفضل من الشخص المتقدم في المستوى. وبشكل خاص يمكن القول إن هذا البرنامج التعليمي المقترح بمحتواه وعناصره التعليمية المتنوعة وأساليبه تطبيقه قد ساعد أفراد العينة على التقدم المهاري، وهذا ما اتفق مع العديد من الأبحاث والدراسات ومنها دراسات محمود (1998)، عرابي وآخرون (1994)، الحايك (1993). وتوصلت أيضا

فرغلي (1977) إلى "أن أسلوب التعلم يلعب دوراً مهماً في درجة الخوف أثناء عملية التعلم لدى المتعلمين. كما أن دراسة الحايك و الخطاطبة (2011) توصلت الى ان استخدام الاساليب الحديثة ومنها اسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم السباحة يؤدي الى رضى المتعلمين عن ادائهم الحركي ، فالرضى يعكس الشعور بالارتياح و التقبل و هذا من شأنه ان يولد الثقة بالنفس التي تعمل على استثارة الدافعية لدى المتعلم و بالتالي اداء افضل ، و توصلت دراسة Morgan et al (2005) الى الدور الذي تُحدثه اساليب التدريس المختلفة على سلوك المعلم حيث تؤثر على تحفيز المناخ التدريسي و دافع التلاميذ في التربية البدنية و الرياضية حيث يشعر التلاميذ بالمتعة اكثر عند تطبيق اسلوب الاكتشاف الموجه.

وذكر (Slane & Samman 1999) أن العمر من (4-6) سنوات يعد فترة نموذجية لبدء تعلم مهارات السباحة، كما يشير إلى أن التعلم المبكر يبني قاعدة قوية بحيث يمكن للطفل من تطوير مهارات السباحة بشكل أفضل في المراحل العمرية اللاحقة، ويمكن للطفل أن يتعلم مجموعة من مهارات السباحة في مرحلة ما قبل المدرسة كمهارة القفز إلى الماء ومهارة كتم النفس، وأنواع بسيطة من السباحة كالسباحة الكلابية التي يمكن للأطفال تعلمها حيث يكون الرأس فوق الماء وتعتمد على تبادل التجديف بالذراعين وتحريك الرجلين داخل الماء مقلداً الكلب في هذا النوع من السباحة . أشار الفاتح وفضلي (1999) بأن السباحة تعمل على تنمية السمات السلوكية الإيجابية وذلك من خلال أداء المهارات الأساسية والاستفادة من الوسط المائي مثل الجرأة والشجاعة، واستيعاب الحركات وسرعة التصرف، ورفع مستوى الذكاء، والقدرة على التخيل، حيث تظهر أهمية الدراسة إلى التعرف على توظيف التدريس بالاكتشاف الموجه في تنمية الجوانب الابتكارية وتحسين مهارات السباحة لدى الفئة العمرية من (5-6) سنوات.

وأشارت بدر (2006) "بأن الطفل في بداية هذه المرحلة يمارس أنشطة حركية زائدة مثل لعب الكرة، والجري، والتسلق، والوثب بالحبل، والسباحة ويستمر نشاطه حتى التعب، وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل السيطرة على عضلاته الكبيرة والتحكم فيها، وكما أشارت إلى أن تعلم مهارات السباحة في هذا العمر تزيد من بناء شخصيته وتقته بنفسه و الى كون أسلوب الاكتشاف الموجه يساعد المتعلم على تثبيت المعلومات في ذهنه وتطبيقها بشكل صحيح من خلال استعادته للمعلومات والعمل على التعرف على أخطائه بنفسه وتصحيحها من خلال إعادة أدائه للحركة باستخدام الوسيلة التي يختارها بنفسه بمساعدة وتوجيه من المعلم مما يساعده في الوصول إلى الأداء الفني الصحيح للحركة و يعطيه الثقة بالنفس" ويوضح هنا Frank (1996) "إن المعلومات التي يتوصل اليها الفرد بنفسه ويعمل تفكيره فيها تظل بالذاكرة لمدة أطول من تلك التي يلقنها له الآخرون فالأشياء التي يستدل عليها المتعلم بنفسه تكون أكثر بقاء في الذاكرة عن الأشياء التي تعطى له جاهزة وهذا ما يمنحه ثقة بنفسه".

كذلك ترى من الأسباب التي أسهمت في تطور مستوى أداء للمجموعة التجريبية هي تلك الأسباب التي عاشتها المجموعة من الإثارة والحماس في إثراء البحث عن الوسيلة التي تساعدهم على تعلم الحركة بأنفسهم كما زادت لديهم عامل التحدي حول من يتعلم الحركة بشكل أفضل ومن يختار الوسيلة الأصعب ليتعلم الحركة ومن لديه القدرة على اكتشاف أخطائه وتصحيحها ويرى عبد الحميد (1998) " إن طريقة التعلم بالاكتشاف من الطرق التي تزيد من دافعية الطالب نحو التعلم بما يوفره من تشويق وأثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات وتطبيقها بنفسه خصوصاً اذا كانت النتائج كما يتوقعها"

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

- أظهر أسلوب الاكتشاف الموجه افضلية عن الأسلوب التقليدي في تعلم مهارتي التنفس والغوص تحت الماء مع فتح العينين السباحة لدى الأطفال المبتدئين.
- أسلوب الاكتشاف الموجه يسرع من عملية تعلم المهارات واتقانها أكثر من الأسلوب التقليدي مما يقلل من الجهد المصروف من قبل المتعلم والمعلم خلال عملية التعلم.
- يثير الحماس في نفوس الاطفال المتعلمين ويزيد دافعيتهم نحو التعلم .

### التوصيات:

- يوصي الباحثون باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تعليم المهارات الأساسية في السباحة للأطفال المبتدئين وللصفات العمرية الأخرى وخاصة في تعلم مهارات ((التنفس - شهيق - زفير) - الغوص تحت الماء مع فتح العينين)) والمهارات الأساسية للألعاب الرياضية المختلفة للأطفال .
- يوصي الباحثون بإجراء دراسات حول فعالية أساليب أخرى من أساليب التدريس الحديثة في تعلم وتطوير مهارات السباحة (مثل أسلوب التعلم التعاوني).
- يوصي الباحثون بالاستفادة من نتائج استخدام الأساليب الحديثة في التدريس في الميدان التطبيقي على مستوى انتقاء وتدريب الاطفال الذين يشكلون قاعدة رياضة السباحة .

### المراجع:

- جواد، لؤي ساطع محمد و حسين، أحلام صادق، تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تطوير بعض القدرات البدنية وتعلم قذف الثقل . الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية قسم التربية الرياضية، 2012، 433-449.
- بسام، جمعة، طرق تدريس الطفل، دار البداية، عمان، 2005.
- توفيق، علي، "أثر برنامج تعليمي مقترح للشباب في السباحة على عامل الخوف"، رسالة ماجستير غير الحايك، صادق، "أثر برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارة دقة التصويب لدى ناشئي كرة السلة في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1993، 163.
- حمص، محسن ، المرشد في تدريس التربية الرياضية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية، 1997، 300.
- خلف، ابتسام حسن، "تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم مهارة القفز المنحنية فتحاً على حسان القفز في الجمناستك، مجلة الرياضة المعاصرة ،العدد 19، 2013، 115-134.
- خضر، صالح شيروان ، تأثير أسلوب الاكتشاف الموجه في تعلم بعض المهارات على جهازي (عارضة التوازن ومتوازي مختلف الارتفاع )،"مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد 19، جامعة المستنصرية، 2016، 333-348.
- شبل، فايزة محمد، تأثير برنامج مقترح باستخدام الأسلوب المتباين على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا : كلية التربية الرياضية ، 2001، 200.

- عبد الحميد، جابر، التدريس والتعليم، الأسس النظرية، دار الفكر العربي، القاهرة. 1998.
- عبد الله، ناهد خيري، تأثير استخدام أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه والتقليدي في درس التربية الرياضية على مستوى أداء بعض المهارات الحركية في الجمباز لتلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة علوم وفنون الرياضة، المجلد العاشر، العدد الأول والثاني، 1998، 150-171.
- عرابي، سميرة ومسمار، بسام، برنامج مقترح لتعليم المهارات الأساسية في السباحة للمبتدئات من سن 7-14 سنة دراسات، ج2، وقائع المؤتمر العلمي الثاني، عمان، 1994.
- الفاتح، وجدي وفضلي، طارق، دليل الرياضة والسباحة، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، مصر، 1999، 150.
- فرغلي، سامية، "أثر الخوف كعامل نفسي في تعلم الطالبات للجمباز"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، الإسكندرية، مصر، 1977.
- لطفی، رابحة محمد، تأثير أسلوب التدريس بالاكتشاف الموجه والتقليدي في درس التربية الرياضية على بعض المهارات الحركية في كرة السلة لتلميذات المرحلة الإعدادية، بحث منشور، مجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية، 1999، 101-121.
- محمود، جمال، "أثر برنامج تعليمي مقترح على سرعة تعلم السباحة في المنطقتين الضحلة والعميقة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1998، 110.
- منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، مصر، 1981، 150.
- المنقل، محمد بشير، علم النفس: تعريفه وميادينه، أملية جامعية لطلاب السنة الأولى، كلية طب الأسنان، جامعة دمشق، 10، 2013.
- BAARTZ, R., REMUS, R., & TEMPKE, D. (). "Schwimmen spielend lernen : Elemente für einen sicheren und praxisorientierten Schwimmunterricht in der Schule": Landesunfallkasse Freie und Hansestadt Hamburg, 1999, 600.
- DERRI V, PACHTA M. MOTOR, *Skills And Concepts Acquisition And Retention: A Comparison Between Two Styles Of Teaching*. RICYDE. Revista Internacional de Ciencias del Deporte. 2007;3(9).
- GRESHAM, F. M., MACMILLAN, D. L., & BOCIAN, K. M.). *Learning disabilities, low achievement, and mild mental retardation: More alike than different?*. Journal of learning disabilities, 29(6), (1996) 570-581.
- JOYCE M. HARISON, & CONNIE L. BLACKEMORE, *Instructional Strategies for Secondary school physical Education*. Third Edition. WCB, 1992, 250.
- Lamb, D., "Physiology of Exercise Response and Adaptation". (2nd Ed.) Macmillan, Published Company. NY. USA, (1984).
- MORGAN, K., KINGSTON, K. AND SPROULE, J. *Effects of teaching styles on the teachers behaviors that influence the motivational climate and pupils ' motivation in physical education*. European Physical Education Review, 11 (3). (2005), 257-285.
- MOSTON, M. & ASHWARTH, S.. *Teaching physical education*. 3ed. Merrill publishing company. A Bell. AND two WU. Vo1. Columbus. London, 2008, 500.
- SAMMAN, P. & SLANE, L. J. *Teaching Swimming Fundamentals*. USA. Human Kinetics. (1999). 376.
- STAREK, JOANNA, AND PENNY MCCULLAGH. "The effect of self-modeling on the performance of beginning swimmers." *The Sport Psychologist* 13, no. 3 (1999): 269-287.